



لن تقوى قوة في العالم على سلبنا الشرف والإيمان، فاصنعوا ما شئتم. املؤوا المرجة دبابات، واقتلوا منّا المئات، واكذبوا فانشروا ما شئتم بلاغات، فكل ما هو آتٍ آتٍ.

قد رأينا الموت وقاسينا الفقر وشاهدنا الخراب، وأصبحت مدينتنا بلقعاً وأهلها مفجوعين ونساؤها تاكلات، فماذا نخاف بعد هذا؟

هل بعد الموت منزلة نحابيكم عليها؟

هل عندكم أشد من الرصاص؟

فقد فتحنا له صدورنا! هل عندكم أعلى من الأرواح؟

لقد أعددناها ثمناً للاستقلال!

ثمنُ المجدِ دمٌ جُدا به *** فانظروا كيف بذلنا الثمنا

إن حصاد الدم هو الاستقلال، وإن الشهادة خير بألف مرة من حياة يذلنا فيها العبيد.

إن الهرة إذا حُبست وضويقت انقلبت لبؤة، والبركان إن سُدت فوهته كان الانفجار، والشعب إذا استُذِلَّ ثار، والنار ولا العار، وللشهداء عقبى الدار، وسترّدون -أيها المعتدون- إلى الله الملك الجبار.

البواكير: يا أمة الحرية (1931)

المصدر: الزلزال السوري

المصادر: